

تفسير سورة البقرة، الآية 912، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ثم قال الله تبارك وتعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير منافع للناس. طبعاً يا اخواني الصحابة الكرام الخمر اتهم بالتحريم على مراحل تدرج تدرجوا فيها على مراحل. مرحلة - [00:00:00](#)

كان الامر في الخمر يعني من باب ذكره على سبيل الامتنان. تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً ستروا رزقاً حسناً. مقام امتنان فقط. لما تحدث عن اشجار العنب. تتخذينه سكراً ورزقاً حسناً. ثم بعد ذلك - [00:00:20](#)

اصبح الشارع الحكيم يتدرج بالصحابة. قال لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. فكان حتى عندهم كما يذكر العلماء عندهم ما انه قبل صلاة الفجر بفترة لا يشرب شيئاً بعد صلاة الفجر له ان يشرب ثم بعد ذلك يرتفع عنه - [00:00:40](#)

ثم يمنع من الشرب الى ان يأتي الظهر وهكذا. لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ثم اصبح الامر فيه نوع من الزيادة في الابعاد. قال اه قال الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيه - [00:01:00](#)

اثم كبير. هذه الآية التي هي الآية الثالثة التي هي كانت قبل اية فهل انتم منتهون؟ التي هي انما الخمر والميسر والانصاب والازلام سم من عمل الشيطان فاجتنبوه فاجتنبوه خلاص امر ثم قال فهل انتم منتهون؟ هذه الآية خلينا نقول الرقم ثلاثة في مراحل التدرج - [00:01:20](#)

في تحريم الخمر وهذا يا اخواني كذلك يعطينا امر عظيم ان الشارع الحكيم يراعي الظروف والنفسيات التي تتلقى الاحكام الشرعية من جديد. لو انه كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها لو ان الله عز وجل انزل - [00:01:40](#)

لا تشربوا الخمر اولاً ها لما ثاب الناس الى الايمان يعني لما رجع الناس الى الايمان ولبقي الناس على ما هم عليه ولا هي الناس على ما هم عليه. لكن الله سبحانه وتعالى تدرج او الحكم الشارع تدرج حتى اتى الامر بالنهاي. فهنا كان - [00:02:00](#)

يسألونك عن الخمر والميسر. كان هنالك لقاء ما بين عدد من الصحابة الكرام التقوا مع بعضهم مع بعض. وقام احدهم يعني قام بشوي راس روس اكلوا روس. فلما اكلوا الروس حصل تغاضب بين بعض الصحابة - [00:02:20](#)

احدهم فاخذ لحية من جمل فقذف به رأس سعد بن ابي بقاس رضي الله عنه وارضاه فكسر انفه. وكان للتو شارب كان سكران فانزل فجرى يعني جلس الصحابة يقولون ماذا حصل يعني يعني هذا الخمر الا تحرم او يعني كيف يمكن ان - [00:02:40](#)

كن هكذا فانزل الله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. طبعاً الخمر سميت خمراً لان لا تخامر العقل تغطي العقل كما سمي الخمر خمراً لانه يغطي الرأس. هذا دخل الرجل في خمار - [00:03:00](#)

يعني في قلب الناس في اجواء الناس. يخمر الاناء تخمير الاناء تغطية رأس الاناء اذا هذا هو الخمر اذا هو يغطي يغطي. اذا الذي يشرب يغطي عقله. يحصل هنالك في عقله شيء ما. ولذلك فيحصل عنده - [00:03:20](#)

ما يحصل من يعني من امور آ كثيرة. يحصل له ما يحصل من امور كثيرة. ولذلك كان احدهم يقول واذا شربت فاني رب ويهاته واذا واذا شربت فاني رب الخورنق والسدير. واذا صحت فاني رب الشوية والبغير - [00:03:40](#)

اه تخيلت نفسي اني انا ما صاحب اه كنوز كسرى وقيصر الحكم. واذا صحت فاني عن نفسي ادركت اني انا في شي عندي الا شاي وبغير وفيش عندي القصور هاي وكذا. فلما يقال فلان سكران يعني مرفوع عنه قلم خلاص صار مأجر - [00:04:00](#)

العقلية اصبح يفكر عنه رجل اخر بالنيابة عنه. فقال هنا يسألونك عن الخمر والميسر. اذا الخمر يا اخوة هي في مخامرة للعقل وتغطية للعقل واذا ولذلك ينقل ان الامام مالك رحمه الله سئل سؤالاً ايها اشنع - [00:04:20](#)

شرب الخمر او الزنا او القتل. طبعاً الامام مالك ما استعجل في الموضوع قال امهلوني. فجلس ايام يفكر في الامر. اه بعد ذلك استدعى من سألته وقال اني تأملت الايات القرآنية فوجدت ان الخمر اشدها خطراً. وان كان غيرها اشدها اثماً - [00:04:40](#) قالوا كيف؟ قال لانها تكون سبباً لغيرها. ولذلك يذكر عن ذلك الرجل العابد الذي كان يعني يعني في صومعته كانت هنالك امرأة والعياذ بالله تحاول ان تتقرب اليه فدعت فاغرقت عليه الباب وكانت امرأة وضيئة - [00:05:10](#) وقالت له اما ان تشرب واما واما ان تقتل فشرب. فلما شرب شرب ثم زنا ثم قتل وهذا يحصل ولذلك الذي يشرب الخمر خاصة يسكر والعياذ بالله هذا يكون له حقيقة - [00:05:30](#)

فتن سبب من الاسباب التي يمكن ان يقترب فيها ما لا يتخيله الانسان. وهم انفسهم كانوا يعرفون ذلك. يعني حتى العرب كانوا يقولون اه اه شربت الائم حتى ضل عقلي كذا الائم تذهب بالعقول. هم ببسموها الائم. عندهم من اسماء عندهم من اسماء الخمر - [00:05:50](#)

الخمر مدلل عند العرب. كانت لها تسعين اسم. تسعين اسم. من ضمن الاسماء الائم. الائم. يعرفون انها ائم الائم حتى ظل عقلي. كذلك الائم يفعل بالعقول. فاذا هم يدركون ان الخمر فيها ائم. وان الخمر - [00:06:10](#)

اجعل الانسان يقارف الذنب وينطق باشيء لا تتخيل ينطق باشيء لا تتخيل. فلذلك قال الله وتعالى ناهيا للصحابه الكرام يسألونك عن الخمر والميسر بعدما حصل السؤال الصحابة الكرام اسئلتم ما كانت كثيرة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كانوا - [00:06:30](#)

يفرحون اصلاً بأسئلة الاعراب الذين يأتون ولذلك تخيل انه كل القرآن الكريم ستجد فيهن اثنت عشر سؤال فقط من الصحابة الكرام والبقية كانوا يفرحون اذا اتى اعرابي من الاعراب او اناس من البادية يريدون ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصحابة يجدون فرصتهم. ان الاعرابي يسأل بسبب مثلاً جهله او بسبب عدم معرفته - [00:06:50](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يجيب كانوا يتخرجون من كثرة سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. الميسر كذلك الميسر من المياسرة. والمياسرة هي المخاطرة والمخاطرة - [00:07:10](#)

قمار والقمار ما قمر ما قمر الشخص صاحبه اي غلبه. قمرته غلبته قمرته غلبته فيقامر فيغلب. وكان القمار منتشر عند العرب. وكان رجل يقامر على اهله والعياذ بالله. تخيل على اهله وعلى ماله. اذا غلب حتى اهله تكون بضاعة لغيره. والعياذ بالله. على اهله وعلى ماله. وعلى فكرة الان آآ - [00:07:30](#)

الخمار الكبيرة وكازينوهات القمار قد يحصل فيها شيء من هذا القبيل. للعشاق وما يتعلق بهذا. فهذا كان موجوداً. فالميسر الميسر حرم الميسر حرم وهو في اصله مما له علاقة بالقمار وفي حقيقة القمار - [00:08:00](#)

لاموال الناس بالباطل. وهي التي تؤدي الى الاقتتال وبينهم. لانه اذا اكل اموال الناس الباطلة شعر بحق عليه وغيظ عليه ثم بعد ذلك يحصل منه اذى لغيره. لانه غلب. يسألونك عن الخمر والميسر. اذا الميسر اذا فيها - [00:08:20](#)

بالمخاطرة. الصحابة الكرام كانوا يرون ان كثيراً من الاشياء التي نتساهل بها اليوم هي قمر يعني مثلاً النرد آآ هذه المكعبات او هذه يعني ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه نقل عنه وابن عباس لما وجد اناس يلعبون بها قال ما هاتان الكعبتان المصمودتان السيئتان - [00:08:40](#)

التي تعكفون عليها ما هاتان الكعبتان. اذا آآ لانها في الحقيقة هي حظ. ما فيها ذكاء ولذلك لما كانوا يتكلمون عن الشطرنج مثلاً يقول لك ايها افضل؟ الشطرنج ولا النرد؟ لكن النرد قائم على الحظ. واحد سوا هيك اجت - [00:09:10](#)

طبعاً بعض اصحاب النرد اللي بعرفوا بلعبوا بالنرد وعندهم خبرة فيه. يحاولوا يفلسفوا الموضوع انه لأ على حسب التكة كيف بتحاول انك انت تسوي الكعبة هاي المستطيل تسقط على شي معين. مثل الصيرفي صاحب الذهب. لما بده يعني يعرف الذهب مزيف - [00:09:30](#)

ولا غير مزيف يقولون هذا. لكن في الحقيقة في الحقيقة ان الشطرنج ان الشطرنج فيه قدر من الذكاء فيه قدر من الذكر. وقت طبعاً

انه قد يكون فيه قمار وقد يكون فيه شيء من هذا القبيل. لكن الشطرنج بحد ذاته فيه نوع من الذكاء. الترد حظ. الترد حظ -

[00:09:50](#)

وكانوا يقولون ان الشطرنج مأخوذ من الفرس. والترد مأخوذ من الروم. الشطرنج مأخوذ من الفرس والرئاء والردن مأخوذ من الروم. الشريعة الاسلامية جعلت اللاعب بالترد كمن صبغ يده في لحم الخنزير. تخيلوا! قال عليه الصلاة والسلام في صحيح الامام مسلم من

[00:10:10](#) - لعب

نردشير او بالنردشير ها فكأنما صبغت يده في لحم الخنزير ودمه. فكأنما صبغت يده اذا في ذلك نوع من تلطخ يده بدم الخنزير بلحمه ولحم الخنزير ودم الخنزير كله نجس. فاذا هو تلطخ بالنجاسة تضخ تضخم بالنجاسة. تضخم بالنجاسة. من لعب بالنرد -

[00:10:30](#)

اذا كان هذا عندهم كذلك منهي عنه. بحد ذاته بعيدا عن مفهوم انه اذا لعبنا وغلبت كم لي وغلبت كم عليك؟ لا هذا شيء اخر جرد

[00:11:00](#) - لاحظوا مجرد النعب بالنرد مجرد اللعب قمار. غيرن لما تدخل فيه ايش؟ الفلوس. هذا -

الامر عندهم. هذا كان موجودا وكان منهيا عنه. كان منهيا عنه. الامر الاعظم من ان يدخل في ذلك المال تدخل في تلك في ذلك المال

والمغالبات. واحيانا تدخل المال والمغاربات حتى في مثل الحيوانات. الجمل مثلا - [00:11:30](#)

ها وكانوا يضعون لهم اقداح وكان كل قدح له رقم معين. وكان كل رقم معين له عنوان. كانوا يقبلون اقداح واذا يعني جاء الغلبة على

شخص ما ينحر ابله. وحينما ينحر كذلك من احيانا من عاداتهم - [00:11:50](#)

انه ينحر ثم يلقي في سلة المهملات لا يؤكل. لان هم يرون ان هذا اصبح مال المال هذا اصبح غير مال شريف. غلب وانا لا يمكن ان

اكل من هذا الشيء الذي يذبح او ينحر الجزور ينحر ولذلك يلقي به في سلة المهملات او القمامة ولا يؤكل او يسبب يسبب -

[00:12:10](#)

هكذا. كانت لهم عادات. فلذلك وكانت هذه العادات احيانا قد تكون فيها بعض المنافع. كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم.

طبعاً يا اخواني الذي يبتلى بهذا الشيء باللعب هذا بالميسر وكذا. حقيقة يضيع وقته - [00:12:30](#)

يضيع وقته واحيانا على فكرة بعض رؤوس الاموال التي لا تأكلها النيران كما يقال. فقدوا اموالهم بهذه الطريقة كازينوهات ضخمة

جدا تجري فيها مثل هذه الاشياء وتفقد فيها ويكون رجل اسير لهذا الامر. قد وقد يكون من - [00:12:50](#)

جاء ذلك اشياء عظيمة جدا. يعني قصور تقدم واموال ودولارات. مئات الملايين من الدولارات. كله بسبب ذلك في الحقيقة يا

اخواني كما قال الامام ابن القيم رحمه الله المخاطرة مخاطرتان. مخاطرة التجار ومخاطرة القمار. مخاطرة القمار هذي - [00:13:10](#)

لكن ما فيها ما فيها فائدة. غالب مغلوب من غير من غير ان يكون في ذلك رصيد في ارض الواقع. ومخاطرة التجار ان التاجر يمكن

ان اي تاجر قد تحصل له خسارة شيماء فلذلك تلك المخاطرة مرفوع عنها مخاطرة التجار لكن مخاطرة القمار هذا امر محرم -

[00:13:30](#)

وهو في الحقيقة كبيرة من كبائر الذنوب ويلهي ويصد ويجعل الانسان اسير لهذه العادة ويظن الناس انه يمكن ان يجني الاموال

انتبهوا هذه الكلمة ويجني الارباح من وراء اللعب. ولذلك التقي ابن تيمية رحمه الله الشيخ تقي ابن تيمية كان يرى ان هذا مما -

[00:13:50](#)

ما لا يمكن ان يؤيده الدين لانه لا يمكن ان يأتي الدين بشيء ما يسمى بالالعب التي تكون هي مجال للارباح ومجال للعب. لانه غير

غير مبدأ انه نحن لا نتكلم عن تحريم الالعب الالعب بشكل عام جائزة لكن مثل هذا الامر سيؤدي الى ان يكون الانسان متعلقا بهذا

الشيء ويضيع وقته ويضيع ماله - [00:14:10](#)

ان الربح سيكون وراء هذه الالعب لذلك احبتي في الله الامر في ذلك فيه فلسفة اعظم فيه فلسفة اعظم ان الله سبحانه وتعالى اراد

كذلك كما ان المال لا يولد - [00:14:30](#)

وهذا حتى في في يعني من ناحية الربا المال لا يمكن ان يولد مال واحد اقترضته دينار لا يمكن ان ان يلد دينار دينارين. حتى هذا

قالوا ارسطو ارسطو قالوا قديم من كلامه قال المال لا يمكن ان يولد مال. الشريعة الاسلامية ذكرت هذا الكلام عظيم. كذلك من ضمن الامور ان المال - 00:14:42

هذا المال لا يولد مال هذا بجانب القروض الربوية. اما ان المال كذلك لا يمكن لا يمكن ان ينتج ان ينتج شيئا نافعا في الحياة بسبب المخاطر القائمة على القمار والميسر. فلذلك الشريعة ما ارادت للناس ان ان تنشغل بهذا الامر. تنشغل بما هو خير. ولذلك -

00:15:02

الذي اباحته الشريعة ماذا قال كل لهو باطل. لهو طبعاً باطل ليس بمعنى انه حرام. انتبهوا. هم. كل لهو باطل. قال النبي عليه الصلاة والسلام الا عبث الرجل اهله او ملاعبته فرسه. الباطل ليس معناه انه حرام. ليس معناه انه حرام. ولكن الباطل كما يقال كما يقول

الامام ما لك من اللغو - 00:15:22

لكن احياناً ينتقل هذا الباطن من ان يكون باطلاً كما قال الامام مالك الى ان يكون حراماً فيدخل في قول الله عز وجل فماذا الحق الا الضلال. طبعاً هذا كيف يفهم من خلال النظر الى حقيقة هذا الامر الذي الذي يجري؟ الذي يجري. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام منع

من القمار - 00:15:46

او منع من هذه الاشياء والمسابقات الا في حالات ثلاثة. قال لا سبق الا في ثلاث. نصل او خف او حافر فقط. وكل هذه الاشياء لاجل ماذا لاجل التقوية في الاعداد للجهاد في سبيل الله. فقط. بعض العلماء قاس عليها الان المسابقات التي تكون لاجل تحفيظ القرآن

الكريم مثلاً اللي هي - 00:16:06

فيها نوع من تنمية ذكاء العقل. يجوز ان يكون هنالك مسابقات. لكن الاصل ان يكون هنالك ابتعاد عن الجوانب الاخرى فلذلك يا اخواني الكرام الاية عظيمة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير جدا وهذا اثم كبير يا اخوان آآ كما يقول علماء

اللغة - 00:16:26

نكرة في سياق الاثبات فيفيد العموم ان اثم كبير اثم وهذه نكرة وهذا التنكير ابغ واشد وقعا في ان يكون مجرد قل فيهما الاثم. فيهما اثم قد ما تتخيل من الاثم تخيل. واثم كبير - 00:16:46

نافع للناس. طب ما معنى منافع للناس؟ ان يكون ذلك تجارة. وقال بعض اهل العلم كما قال الطبري منافع للناس قبل ان تحرم. قبل ان تحرم. منافع للناس يوم ان كانت حلالاً كان فيها منافع للناس - 00:17:06

قال اثم كبير هذا بعد ان تحرم. وبعضهم قال لا اثم كبير من حيث الحكم الشرعي ومنافع للناس قد يحصل فيها نوع من المنفعة قد يحصل فيها نوع من المنفعة المالية ينتفع الانسان بشيء من ذلك. والتفسيران كلاهما صحيح ان هي في الاصل كانت اثم في الاساس -

00:17:26

وكانت كذلك اثم في الاساس في الاصل في احكام الشريعة وان كان الكفار قد غيروا فيها. ومنافع للناس اكبر من نفعهما؟ طبعاً هذي يا اخوان كذلك يعطينا امر مهم. لما بدك تدرس الاشياء انظر في موازناته. يعني بعض الناس عنده شطارة - 00:17:46

شطارة في اطلاق الاحكام التعميمية. هذا كله باطل بلا استثناء كلمة واحدة دون اي شك ولا ريب ولا ميل طبعاً لازم يأتينا بالكلمة تبعته بدون شك. في البداية يحكي بدون شك. يا اخي استنى شو ممكن يكون في شك في الموضوع يعني؟ من قال لك ما في شك؟

الانسان يا اخوة كذلك عليه ان ينظر - 00:18:06

يعني قد ما يكون الخمر فيه تحريم وقد ما يكون قال ومنافع للناس فيه فيه منافع فيه. ايش قال النبي عليه الصلاة والسلام عن الشيطان؟ لما علم ابو هريرة اية الكرسي قال صدقت وهو كذوب. صدقك وهو كذوب. يعني قد يكون في هنالك القص من الكلام انه

كذلك لما تدرس الشيء تريد ان - 00:18:26

تدرس امراً لهذا الشيء. ادرسوا من جهة من كافة جوانبه. وقد جاء في حديث وان كان في سنده ضعف ليته يصح. لكن ضعيف جداً قال انه لا يقوم بهذا الدين الا من احاط به وقام به من جميع قوائمه وجوانبه - 00:18:46

لاحظ من جميع جوانبه وقوائمه. انه لا يفهم حقيقة هذا الدين الا من يحيط. هذه بسموها فلسفة الاسلام او مقاصي الاسلام من جوانبه

وقوائمه يفهم هذا الامر. لما تريد ان تنظر هذه بسموها علماء اصول الفقه مدارك النظر. انت بتنظر من هون - [00:19:06](#)

تختلف النظرة من هون ولذلك تختلف النظرة من هنا لكن لما تنظر الى الصورة كاملة ان تضع الصورة امام عينك وتنظر اليها نظرة كاملة تتأني في الحكم. ستدرك ان هنالك بعض الاشياء قد يكون فيها. ولذلك هذه القاعدة الف عليها الامام العز بن عبد السلام كتاب -

[00:19:26](#)

ضخم جدا سماه المصالح والمفاسد. قواعد الاحكام ومصالح وبين انه هذا الدين يقوم على تكميل المصالح وتعزيزها وتحجيم المفاسد

او تقليل المفاسد او اضعاف المفاسد وتحجيمها والتقليل منها. وانه كثير من امور الناس - [00:19:46](#)

ستقوم بهذا الامر. النظر الى المصالح والمفاسد. هذه بسميها علماء اصول فقه فقه الموازنات. يوازن ما بين هذا وذاك. طيب الان لما

بدناش في الخمر والميسر فيها منافع فيها منافع. يجي واحد هيك والله يا اخي غير الخمر والميسر ممكن يروح هيك يا اخي فيها

بس فيها نافع. فيها خير فيها كذا. ما يكون مين حكى لك؟ من قال - [00:20:06](#)

انه الخير معدوم في ذلك قد يكون فيه خير. ما ما بننكر هذا الامر. ها لكن ما هي نسبة الخير مقارنة بالشر الذي ينجم عنها ولذلك قد

يحرم الامر لوجود الضرر. اخواني في عصر الحجاج الحجاج كان سيفه فيه رهط - [00:20:26](#)

فقط يعني ما بيقصر اي واحد اقتل. حجاج بن يوسف الثقفي. الحجاج في عصره افترى العلماء بعدم جواز بيع السلاح في وقته.

خشية من ان يكون ذلك سببا في انتشار السيوف او السلاح بيد - [00:20:46](#)

جنده ليكون ذلك مزيد من البطش. طب هل يمكن ان يكون بيع السلاح حرام؟ لا. لما بدك تيجي لا لا تبيع لشخص الكرم اللي هو العنب

ها لمن يتخذه خمرا تعرف ان هذا الرجل فعلا سيستخدمه بالخمر لا يجوز ان تبيعه. لكن في الاصل بيع العنب حلال. ما في احد يبجي

بقول انه بيع العنب - [00:21:06](#)

مش حلال لكن انظر الى مآل هذا الامر ووازن في هذا الموضوع لذلك هنا يا اخواني هذه الاية والله انها درس عملي عظيم جدا لانها

في طريقة النظر التكييف الامر وفيه علماء المنطق واصول الفقه كذلك يقولون الحكم على الشيء فرع عن تصوره. هذي على فكرة

الكلمة هذي كلمة - [00:21:26](#)

شيفر عم تصوري تطبع الان في عدد من الدول تعد المتحضرة في المكتبات يعني تترجم انه كيف يمكن ان تحكم على الشيء اللي

بعده لا تتصوروا تصور كامل. تتصوروا تصور كامل ما يكون عندك اي شك فيه. ولا يكون عندك في صورة مختلة. تحكم عليه -

[00:21:46](#)

كون الحكم هنا مناسب. لذلك هذه الاية اعطتنا النظر. انه هل الخمر فيه منافع؟ فيه ممكن فيه منافع. هل مما يصير فيه منافع؟

فيه منافع عادي قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمهما اكبر من نفعهما. هذه القاعدة. بدك - [00:22:06](#)

الامور انظر الى الاثم والنفع. يعني مثال الان يعني مثال مثال يعني واقعي. موضوع التدخين الان. كمثال عدد من علماء الازهر انا

دربت بعضهم كان احدهم حتى شيئا لي كان يدخن يدخن عمره خمسة وثمانين سنة يعني الرجال عايش على الطريقة التفكير -

[00:22:26](#)

اللي هي انه التدخين هل هو مسكر او مفتر؟ لما كانوا يناقشوا حكم التدخين كان التصور تصور الفقهاء اذ ذاقها انه هل التدخين

مسكر؟ مسكر؟ هل التدخين هو شجرة خبيثة؟ هل جالسين ينظروا لهذا الجانب؟ الان طبعا تنام الامر واصبح - [00:22:46](#)

الامر معروفا وكذا فالاطباء قبل العلماء والعلماء اصلا اخذوا فتواهم في الامر في حالة في وقتنا المعاصر اخذوا الخبرة الطبية انا

والحكم الشرعي على ما اراه الاطباء. اصبح هنالك. فاصبح الامر حراما. طبعا نحن لا نقول حرام قطعي. يعني واحد مثلا جالس يدخن

تيجي تقول والله هذا الرجل - [00:23:06](#)

خلاص هذا مرتكب كبيرة لا ما بتقدر تحكي هيك. او تيجي تحكي فاسق لا ما تحكي هيك. لانه بعض الناس مستعجل قال شاف واحد

بدخن فاسق هون شوي. روق ارتكب حرام صحيح لكن مش فاسق. هو امر فيه تحريم - [00:23:26](#)

هذا هذا ولذلك هنا هذا الذي اردت ان اتي اليه. انه لما نظروا في موضوع التدخين الان. هل التدخين حاله اتي فيه نص

كالخمر لم يأتي فيه. لاحظوا هل التدخين كذلك لما اردنا ان نقول في حكمه هل هو لا يوجد فيه مثل - [00:23:46](#)
بعض المواد التي قد تنفع قد يكون. لكن السؤال الذي يطرح نفسه ما هي المواد السمية الموجودة في ثلث عشرة مادة سمية؟ ما هي
المواد موجودة فيه من اللي بيسموها التفتير موجودة فيه. فما هي؟ فاصبح الامر حرام. فاذا يا اخواني انا بقول هذا الموضوع بس
فقط عشان قاعدة ننتقل منها انه كثير من الامور - [00:24:06](#)

انظر انت الى الى مصالحها ومفاسدها. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. ويسألونك ماذا لا ينفقون. ايوة. الان
كانت كانت هنالك اموال في ايديهم. ماذا يفعلون؟ ماذا ينفقون؟ ماذا - [00:24:26](#)

كيف يتصدقون؟ قال الله سبحانه وتعالى قل العفو. قل العفو. العفو واللي هو فضلة المال. ما زاد عن حاجاتك ما زاد عن امورك
التي تخصك. ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو. اه العفو حتى قد - [00:24:46](#)

اطلق على اشياء جميلة في الاخلاق. ايش يقول الشاعر؟ يعني بعض الناس بيجي بقول لزوجته اسمعي اذا كنت مروق انا واياك تمام.
اذا كنا مثلا في مشاكل يا اخي لا - [00:25:06](#)

خلاص خرينا خرينا نهدي الامور. ايش بيقول الشاعر؟ خذ العفو مني تستديمي مودتي. ولا تنطقي في ثورتني حين اغضب. لما اغضب
ما تحكي لانه اذا غضب مصيبة. واذا غضب هنالك سيكون غضب وغضب شو بده يكون وراء ذلك؟ مصيبة. فلذلك العفو قد يكون في
الخلق. هم - [00:25:16](#)

قد يكون في الخلق وقد يكون في المال وقد يكون في المال. ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو. العفو بمعنى انه وما زاد عن

احتياجاتك فانفق. ضع من مالك ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو. طبعا هذا كذلك يا اخوة اين ينفقون - [00:25:36](#)

يعني ينفقون سؤال بسموه سؤال استحضر. يعني محضر حاله ينفق. ماذا ينفق ينفق واتى بصيغة صيغة الفعل المضارع يسألونك

ماذا ينفقون؟ هو الان يريد ان ينفق. قال الله عز وجل قل العفو في دلالة فيه دلالة على - [00:25:56](#)

الا ينفق الانسان شيئا يبني اصل ماله. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام غضب من احدهم حينما انفق نفقة ضخمة ثم اتى يتكفف ايدي

الناس وقال يقوم احدكم فينفق مالا كثيرا ثم يأتي الى الناس فيتكفف غضب النبي عليه - [00:26:16](#)

والسلام لا لا لا تفعل هذا الفعل. فلذلك يا اخوة طب كيف السؤال سؤال يطرح نفسه؟ كيف نفعل مع فعل عبد ابي بكر رضي الله عنه

وارضاه؟ قال ايش لهم الله ورسوله واتصدق بكل ماله. اه وين الان الموضوع - [00:26:36](#)

العلماء درسوا هذا الامر. قال ابو بكر كان شغله بسموه الان في يومنا الحالي. المياومة. المياومة. كل يوم عنده تجارته الناتج

والمحصول وكذا. الذي انفقته وانفقته وهو قادر. وهو كان معهم. ويدرك ويوقن انه يوم غد - [00:26:52](#)

يعني يعمل وسيأخذ نتيجة عمله اذ ذاك او انه يكون عنده القوة الفاعلة. القوة الفاعلة انه عنده قدرة على انه يقوم يعني ابو بكر رضي

الله عنه يا اخواني اللي ذكر السيوطي في طبقات الخلفاء شيء عجيب جدا انه لما ولي اليوم الثاني بالخلافة راح حمل المتاه على -

[00:27:12](#)

ظهره الزوادة والاغراض وجلس ماشي فيها بين ايش؟ خليفة المسلمين ماشي فيها بين بين الناس. فجاءوا الصحابة قالوا يا ابا بكر

رضي الله عن عرضك. قف نأخذ لك من بيت مال المسلمين بما يكفيك انت وزوجك وانت وعائلتك. يعني كان نازل يشتغل كان نازل

على الشغل هيك يشتغل بين الناس. فهو معتاد - [00:27:32](#)

هذا الامر. فلذلك لما قال ابقيت لهم الله ورسوله هو من باب حسن التوكل على الله وحسن الظن بالله لكن هو كذلك سيقوم منه بسعي.

فاذا يا اخوة اما ان يجلس ينفق المال كاملا ولا ولا يبقي لهم شيئا يعني ينفق مثلا يأتي مثلا مال مثلا بعد خمسة وعشرين سنة خدمة

فيروح - [00:27:52](#)

هذا الماي كله في سبيل الله. بعدين منين بدك تخلي اولادك يعني؟ قال انك ان تظل اولادتك اغنياء. خير من تذرهم كعالة يتكففون

الناس. قال كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. كما بين الله سبحانه وتعالى لكم ما ذكر من احكام شرعية فانه يبين لكم هذه

الايات لكي - [00:28:12](#)

تتفكروا فيها. طبعاً يا اخواني ما ما متعلق تعلقنا ما متعلق يعني ما الشيء الذي يمكن نحن ان نكون مرتبطين فيه بمفهوم التفكير في

الايات القرآنية. هذا سؤال علينا ان - [00:28:32](#)

يكفي كثيراً يا اخوان. لما جاء رجل عند عبد الله ابن مبارك وقال له اني ختمت القرآن في ليلة. ختمت القرآن في ليلة. قال حسن حسن فعلت لكن اعلم ان احدهم لم يستطع ان يجاوز سورة الزلزلة اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. لم يستطع احدهم

ان يتجاوز - [00:28:52](#)

ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. طبعاً تسألون يومئذ عن النعيم لما غسل اكلوا التمر واكلوا الاشياء البسيطة هذه يعني. كيف احنا واحنا

بناكل ما شاء الله؟ يعني تسألوني يومئذ عن النعيم. فاذا - [00:29:12](#)

الانسان لما يتفكر يعطي يعطي لهذه الايات حقيقة ثمرة عظيمة من وقته ومن حياته. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب

بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:29:22](#)